نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(واسأل مواقفهم بكل مشهر ... واقر المغازي في الصحيح وفي السير) .

(تجد الثناء ببأسهم وبجودهم ... في مصحف الوحي المنزل مستطر) .

(فبمثل هديك فلتنر شمس الضحى ... وبمثل قومك فليفاخر من فخر) .

(ماذا أقول وكل وصف معجز ... والقول فيك مع الإطالة مختصر) .

(تلك المناقب كالثواقب في العلا ... من رامها بالحصر أدركه الحصر) .

(إن غاب عبدك عن حماك فإنه ... بالقلب في تلك المشاهد قد حضر) .

(فاذكره إن الذكر منك سعادة ... وبها على كل الأنام قد افتخر) .

(ورضاك عنه غاية ما بعدها ... إلا رضى اﷲ الذي ابتدع البشر) .

(فاشكر صنيع اﷲ فيك فإنه ... سبحانه ضمن المزيد لمن شكر) .

(وعليك من روح الإله تحية ... تهفو إليك مع الأصائل والبكر) .

ثم قال ومن أغراضه الوقتية استرسالا مع الطبع البديهي في الشكر عن ضروب من التحف التي يقتضيها التحفي السلطاني باولياء خدمته نبذ متعددة فيما يظهر فيها فمنها قوله .

(يا خير من ملك الملوك بجوده ... وبفضله قد أشبه الأملاكا) .

(واﷲ ما عرف الزمان وأهله ... أمنا ويمنا دائما لولاكا) .

(وافيت أهلي بالرياض عشية ... في روض جاهك تحت ظل ذراكا) .

(فوجدته قد طله صوب الندى ... بسحائب تنهل من يمناكا) .

(وسفائن مشحونة ألقى بها ... بحر السماح يجيش من نعماكا) .

(رطب من الطلع النضيد كأنها ... قد نظمت من حسنها أسلاكا) .

(من كل ما كان النبي يحبها ... وأحبها الأنصار من أولاكا) .

(وبدائع التحف التي قد أطلعت ... مثل البدور أنارت الأحلاكا)